مجلة الآداب
المجلد: 20، العـــدد: 1، أكتوبر 2020
الصفحات: 303 - 312

المدرسة الجزائرية بين حتمية الإصلاح والخيارات البيداغوجية

The Algerian school between the imperative of reform and pedagogical options

أ.د. بوزيدي محمد
جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر- الجزائر. medb1972@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2020/04/29 **تاريخ القبول:** 2020/05/20 **تاريخ النشر:** 2020/10/10

ملخص:
ما يزال الحديث عن التربية كفيلا أن يناط باهتمام بالغ ،كون الإعداد السليم للفرد يسهم في بناء مجتمع صلب ومتين، و المدرسة كإحدى المناشئ المساهمة في تفعيل التربية وفق برامج منظمة ومهيكلة تسعى إلى إعداد نشئ ذي كفاءات عالية ،قادر على ترسيخ مكتسباته في الواقع ،أوبتعبير آخر تجسيد تعلماته المدرسية في حياته اليومية.
والجزائر كغيرها من البلدان تساير العولمة بمختلف مجالاتها الاقتصادية، الثقافية، السياسية والاجتماعية، لا سيما التجديدات الطارئة على النظام التربوي، إذ باشرت منذ سنوات قليلة في إصلاح شامل للمنظومة التربوية ،فاستجدت المناهج ببرامجها ووسائلها للتبلور في رهان قائم على مجموعة من التحديات الساعية إلى تفعيل دور المؤسسات التعليمية والأنظمة التربوية في إعادة ترميم أساسات مجتمع صلب.
كلمات مفتاحية: التربية – الاصلاح ،البيداغوجيا، المناهج .

Abstract:
Talking about education is still enough to be entrusted with great interest, because the proper preparation of the individual contributes to building a solid and solid society, and the school is one of the foundations that contribute to activating education according to organized and structured programs that seek to prepare a young person with high qualifications, able to consolidate his gains in reality, His latest school learning is the embodiment of his daily life.

المؤلف المراسل:أ.د. بوزيدي محمد

Algeria, like other countries, is keeping pace with globalization in its various economic, cultural, political and social fields, especially the emergency innovations in the educational system, as it started a few years ago in a comprehensive reform of the educational system, so the curricula were renewed with its programs and means to crystallize in a bet based on a set of challenges seeking to activate the role Educational institutions and educational systems in restoring the foundations of a solid society.
***Keywords*:** education, reform, pedagogy, curricula**.**

مقدمة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية في هذه الفترة بالذات عدة تحولات جوهرية نتيجة تطبيق الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية عام 2003،ويرتكز على ثلاثة محاور كبرى ألا وهي تحسين نوعية التأطير،الإصلاح البيداغوجي،وإعادة تنظيم المنظومة التربوية هذا من جهة،أما من جهة أخرى طبق لمواجهة ورفع كل التحديات الداخلية والخارجية[1]،التي أصبحت مفروضة على المنظومة التربوية الجزائرية .

1. التعلم في المقاربة التقليدية:

إن مناهج المدرسة التقليدية لم تكن لتشمل جميع الوضعيات المعروفة حاليا في تكتيك التعليم، لأن هذا التصور لا يعنى بالكيفية التي تكتسب بها المعارف في كون المعلم مهديا والمتعلم مهدى له وقد تجسدت هذه الخاصية عند أنصار هذا التيار المعروف في ثلاثي البيداغوجيا (معلم – مادة – تلميذ)،[2] لأنه وفق هذا، المعلم مهندس لسيرورة التعلم وهذا يجسد استراتيجية أخرى يراد بها للمتعلم كيف يتعلم وأن التلميذ المتعلم في كل الأحوال هو مرآة عاكسة لقدرة المعلم في التلقين لا غير وبالتالي يبقى المتعلم مستمعا هادئا داخل فصله بدون قدرات تخمينية.

فالمقاربات التقليدية ترتكز على المعلم وتهمل دور المتعلم لأنه في نظرها يبقى هو صاحب المعرفة الكلية والمنطق فيها هو ما يقوله المعلم وليس ما يفعله المتعلم ومنه وفي مثل هذه المواقف يبقى المعلم حجر الزاوية لبناء تعلمات المتعلم تقوم على منطق واحد هو التعليم لا التعلم فتجتهد في تلقين معارفي بكميات متفاوتة لا معنى لها في رصيد التلميذ بسبب غياب الممارسات المتعددة لمختلف

الوضعيات رغم التفاوت في الفروق بينهم،ومن نتائجه بعد مرور الوقت أنه يحول دون اكتساب الكفاءات نظرا لعجز المتعلم عن تحويل المعارف وتوظيفها خارج سياقها الأصلي في وضعية ما من وضعيات الحياة.[3]

2. التعلم في المقاربات الحديثة:

إذا كانت المقاربات السابقة تركز على المعلم من منطق تعليمي محض في العملية التواصلية التعليمية وتهمل التلميذ كمرتكز في العملية، فإن المقاربات الجديدة في منطقها التعلمي تسند إلى بيداغوجية معرفية متفاعلة،فهي تعتبر التلميذ كلا متجانسا داخل فصله محوريا في علاقاته في حين أن المعلم موجه ومرشد ومتعامل بصفة المتعاقد مع شريكه فيشجعه ويخلق الوضعيات ويجعل المتعلم يستثمر مكتسباته السابقة من معارف بصيغة تناسب المضامين،[4]ومنه نقول إن هذه المقاربات تسعى إلى بناء علاقة أفقية بين المعلم والمتعلم لتجعل منه متفتحا مندمجا في مجتمعه.

ولعل هذا التصور البيداغوجي الجديد يهدف إلى تمكين المتعلمين ومساعدتهم في بناء المعارف بناء شخصيا وذاتيا وبالتالي امتلاكهم للمعرفة،والغاية في ذلك أن يتعلم المتعلم كيف يتعلم وليس كيف يتعلم المعلم أن يعلم،ويعني أيضا أن المتعلم هو الذي يتولى بنفسه أمر تعلمه وبناء معارفه وتوظيفها وتطويرها مدركا كيفية الحصول عليها ولأي المواقف تصلح. [5]

مما يسهل مواجهة فعله التعلمي بطريقة يوظف فيها مدركاته وينميها بما له من معارف مكتسبة، فالمقاربة الحديثة تربط علاقة التعلم بالمتعلم مباشرة حتى لا تصبح المعرفة صدقة،فهي مكتسبة وليست معطاة،تتطلب الإدماج وليس التخزين،ومنه فقد رصدت لنا المقاربات الجديدة في بيداغوجيا الكفاءات عالما أخرا من التعليم وعلاقة المعلم بالمتعلم حيث رمت بمنشفة المعلم ودوره القيادي إلى قارب المتعلم لأن عصرنا الحالي في عولمة مجالاته الاقتصادية والاجتماعية وفي سياق المعلوماتية هو بحاجة إلى معلم متجدد متكيف مع مختلف التطورات ليبتعد عما ورثه من طرق تقليدية وبالتالي يصبح مهندسا يخطط لعمله انطلاقا من وضعيات بيداغوجية وفق مستويات محددة وصولا إلى العملية التقويمية كفاصل وحكم على ما أقرته المنظومة التربوية في مناهجها الجديدة.

1.2 استراتيجية التعلم الجديد:

من بين المنطلقات الكبرى المتعلقة بإصلاح المنظومة التربوية نجد اقتراح الإلغاء الكلي لنظام التعليم الأساسي، وتعويضه بنظام التعليم المتوسط تماشيا مع التطور المعرفي والانفجار التكنولوجي، بغية الانفتاح في ظل تحديات ورهانات العولمة، وكذلك من أجل التطبيق الفعلي للمنهاج والبرامج التعليمية الجديدة المبنية أساسا في منطلقاتها التعليمية على المقاربة بالكفاءات، والتي تجعل المتعلم لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل يوظفها في وضعيات متنوعة وفي أوقات مختلفة.[6]

ومن أجل هذا تم تمديد الدراسة أربع سنوات بدل ثلاث سنوات في الطور الثالث، في حين ستقلص مدة التعليم الابتدائي إلى خمس سنوات بدل ست سنوات، كما سيتم ضمان تعليم اللغتين الأجنبيتين الفرنسية والانجليزية عام 2003 في مرحلة التربية القاعدية الإلزامية، وإدخال اللغة الأجنبية الثالثة اختيارية في الشعب الأدبية بالتعليم الثانوي وتطوير تعلمها.[7]

لكن ما ينبغي الإشارة إليه في هذا المقام، أن تم إدخال وحدة علمية باللغة العربية في مستوى التعليم العالي في التخصصات الطبية والعلمية والتكنولوجية، حيث ستسمح هذه العملية بتوظيف عدد كبير من حاملي الشهادات الجامعية الذين هم في حالة بطالة، كما تقرر إعادة تأهيل التاريخ والفلسفة كمواد أساسية، وسيشرع بإدخال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال في المنظومة في سنة 2004 التربوية، وذلك لتسهيل دخول البلاد في مجتمع الإعلام وفي سنة تطبيق التنظيم الجديد للتعليم ما بعد الإلزامي، ليتحول التعليم الثانوي إلى طور يحضر فقط لالتحاق بالتعليم العالي، في حين سيتم مراجعة مضامين التعليم العالي وتكييفها مع المقتضيات الاقتصادية من خلال إصلاح الخدمات الجامعية والرفع من درجة النجاعة والفعالية في أداء الإدارة الجامعية، ولا سيما عن طريق عصرنة تنظيمها وتسييرها وفي سياق إنجاح هذا الإصلاح ستنشأ هيئتان تدعمان المنظومة التربوية، تكون الأولى هيئة للتشاور وتتمثل في المجلس الوطني للتربية والتكوين، أما الثانية فهي هيئة الضبط وتتمثل في المرصد الوطني للتربية والتكوين[8]،في حين سيتم الانتقال بعد ذلك إلى إنشاء أقطاب التميز في ميدان البحث من خلال تزويدها بالإمكانيات الضرورية لتسند

إليها مهام إنجاز المشاريع الوطنية الكبرى للبحث، وبين هذا وذاك لا تزال إشكالية إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين أخذ ورد.

2.2 أبعـاد التعلم الجديد:

قام تحدي المدرسة الجزائرية وفق معايير ترفع مستوياته وتصيره موائما لحاجات المجتمع الجزائري خاصة والمجتمع العالمي على وجه أعمّ ،فلم يكن بالأمر اليسير إنّما تأتى إثر تخطيط محكم وعمل جهودي متقن ، متمثل في تحديات داخلية وأخرى خارجية[9]

أما عن التحديات الداخلية فينبغي على المدرسة الجزائرية أن تحتضن كل التغيّرات المؤسساتية ،الاقتصادية ،الاجتماعية و الثقافية المستجدة في الوطن ،يتبلور ذلك في تحسين وجاهة التعليم إلى احتياجات المجتمع الجزائري الحالي ،من خلال تحسيس المتعلمين بالمواطنة وإشعارهم بقيم الحرية والديمقراطية.

كما يتوجب على المدرسة كذلك أن تضطلع بوظيفتين أساسيتين: وتتمثل في رفع نوعية النظام التربوي بإحلال روح التنشئة الاجتماعية وتأهيل مواطني المستقبل والإنصاف في النظام التربوي، وضرورة تكريس ديمقراطية التعليم للجميع.[10]

وعن التحديات الخارجية تعنى برفع فعالية النظام التربوي في المجتمع العالمي، بغية تنمية الوطن على مستوى الميادين الاقتصادية والاجتماعية تبعا لتحدي العولمة الاقتصادية والمعلوماتية.

3.2 مقومات التعلم الجديد:

خضع النظام التربوي الجزائري إلى إصلاح شامل في ظل نظام التعليم الأساسي ،والذي غيّر وجهة التعليم الجزائري ،لكن ندرة الوسائل مع تضاؤل الحركة الاقتصادية إبّان تبنّيه قللا فعاليته وحفزا التغييرات والتعديلات الضاربة في نقائصه ليولد عن هذا المخاض العسير مقاربة حديثة تتوافق مع انفجار المعارف، وتطور دينامية العالم من حيث الإنتاج والتكنولوجيا تبلورت الجهود التربوية في كوكبة من التطورات تولدت عنها المقاربة بالكفاءات كمنهجية وطريقة تمثل الجواب الملائم لاحتياجات المدرسة العصرية مشرّعة ضرورة التخلي عن أسلوبي تلقين المتعلم المعارف الجاهزة التي

سرعان ما تتقادم إلى الاضمحلال وإكسابه سلوكات وضعية آنية لتعمل على استدامتها، بغية تمكينه من البحث عن مصادر المعارف بنفسه وهيكلتها ، حتى تدوم قدرته على البحث عن المعلومات مدى الحياة. [11]

وتستند هذه المقاربة إلى ما أقرته النظريات المعاصرة حول التعلم، نخص بالذكر النظرية البنائية باعتبارها أساسا رئيسا لبناء المنهاج المدرسي ،تقرّ مبدأ بناء المعرفة لا نقلها، إنتاجها عن نشاط لا إلقائها وحدوثها في سياق معيّن، فالتلميذ لا يدخل إلى المدرسة صفحة بيضاء كما أقرته البيداغوجيات الآنفة إنّما صاحب خبرات سابقة يمكن البناء عليها إذ يتعلم من الخبرات التي يعيشها.

4.2 أهداف التعلم الجديد:

يسعى الإصلاح المنشود إلى محورة القدرات والكفاءات لمختلف المراحل التعليمية على النحو الآتي:

– **مرحلة التعليم الابتدائي** : تعنى ببناء القدرة على الاتصال وفي مواقف مختلفة بغية الحصول على معارف وتوظيفها في مواقف عدة،ثم تنمية المهارات اللغوية ،الرياضية، الثقافية ... وكذا استخدام وسائل تقنية للحصول على المعرفة .

– **مرحلة التعليم المتوسط** : تعنى بدفع المتعلم نحو التفكير والبناء المعرفي،حيث يتدرب على اكتشاف المعارف والتنقيب عنها،وكذا إبراز أهمية البناء المعرفي للبشرية مادة وطريقة.

– **مرحلة التعليم الثانوي** : تركز على وضع المتعلم أمام مشكلات حقيقية،حتى يتعلم مهارات التعلم الذاتي ،أي تنمية روح البحث والاكتشاف.

ومن ثم تدفع المدرسة المتعلم إلى الاعتماد على نفسه ،وتعليمه كيفية تفجير طاقاته واستثمار معارفه المدرسية في حياته الاجتماعية والمهارية ليقوّي علاقاته بواقعه ومحيطه. [12]

الجديد في إعداد المناهج الحديثة:

نعني بالناهج بالخطة المقترحة التي تضم التجارب التربوية الواجب إجزاؤها تحت إشراف منظم،[13] مما يدل على أنه وصف عام لما يقدم في مقرر ما أو مجموعة مقررات وأسلوب تنفيذها،ومتابعة تطويرها،على ان يلتزم بالخصائص التالية:

- إعادة هيكلة المناهج بحيث لا تصبح تمثل قواميس معارف وتركيز انشغالها الأكبر على الجانب النفعي للمعرفة.
- المتعلم هو مركز كل الاهتمامات ثم تأتي المادة التعليمية.
- التكامل بين النشاطات التعليمية والنشاطات المكملة لها [14]
- تفعيل دور المتعلم ووضعه في حالة نشاط.
- تحديث مقاصد وغايات التعليم لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الأفراد والمجتمع[15]
- تطوير البرامج التعليمية تماشيا مع المتغيّرات المعرفية العلمية والتكنولوجية مثلا كالاهتمام بالكتاب المدرسي ومستوياته المختلفة من اللغة والأسلوب والإخراج بعدة صيغ سمعية وبصرية،ومراعاة الغلاف الورقي،مع تنظيم المحتوى،التركيز على الرسوم،الصور التوضيحية والألوان المناسبة[16]

3. أهداف المناهج الحديثة:

يهدف التدريس في سنوات الاصلاح إلى تعليم المتعلم من منطق التعليم إلى منطق التعلم بالاعتماد على نفسه والتعرف على قدراته الكامنة وكيفية استثمارها بغية توظيفها في حياته التعليمية والاجتماعية والمهنية من منطلق تطور في المعارف والقدرات والمهارات،وتعديلها نحو الأحسن،[17] مما تمكنه من امتلاك شخصية قوية واعية في القرارو الفعل وتتضح في :

1.3 **يملك الدافعية للتعلم**:بمعنى أن التعلم يسمح له بالقيام بأفعال وإنجاز مهمات كانت غير ممكنة بالنسبة له،ويشعر أن هذا التعلم ذو فائدة وقابل للاستثمار في حياته اليومية،ثم إنّ اكتساب المعارف لا يمكن إثباته إلا في سياق تطور المهارات.[18]

2.3 يتعلم وهو يشاهد نفسه يفعل: أي يتعرف على نفسه ويقارنها مع زملائه، يشخص إخفاقاته ونجاحاته،ويقف على ما يقوده إلى الأخطاء والاستراتيجيات التي تؤدي به إلى النجاحات، ولماذا؟

3.3 يستعمل استراتيجيات كي يتعلم:حتى وإن بدا للمتعلم أن نصيبه من التعلم كان يسيرا أو إن اكتسابه لهذا التعلم تم بصفة غير مرضية فإنّ واقع الحال يقول إنه لم يتعلم بطريقة عشوائية لأنه ينطلق مما يعرف،ثم يحاول أن يأتي بوضعيات جديدة يضيفها إلى مكتسباته السابقة،وعندما يجد أن طريقة ما قد أفادته وحقق بها نجاحا معينا،يلجأ إليها كي يكتشف حدودها أو يبحث عن أحسن منها وسيعمم بسهولة هذه الطريقة[19]

خاتمة:

وخلاصة القول ،أن الإصلاحات الجديدة في مضمون هذه المقاربات تفعّل من حركية المتعلم ليضمن نجاعة الاعتماد على النفس لمختلف الصعاب وبناء كفاءات عملية يجسدها في حياته،من خلال تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة،كما تتوخى من وراء ذلك الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثرا دائما متمكن من التكيف مع مختلف إشكاليات الحياة.

وعلى العموم تتضح دواعي إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية في :

- التحول الجذري في نظريات علوم التربية وممارساتها.
- الانفجار المعرفي وبروز وسائل الاتصال الحديثة.
- التدهور الملاحظ على مستوى التلاميذ بالنظر إلى الكفاءات الحقيقية التي يتخرجون بها من الدراسة.
- التعديلات الجزئية والتجارب السابقة التي لم تؤتي أكلها.
- التحديات الراهنة في مختلف المجالات.

- الرسوب الكبير في شهادة التعليم الأساسي وفي شهادة البكالوريا.
- استفحال ظاهرتي التسرب والرسوب المدرسيين.
- سلبية التعلم بسبب هيمنة المعلم رغم تعدد مصادر المعرفة.
- كثافة البرامج التعليمية التي تحول دون تنفيذها.
- عجز التلاميذ عن توظيف مكتسباتهم لحل مشكل أو للتواصل مع الغير شفهيا.
- إعداد الفرد للمستقبل وتمكينه من التكيّف مع مجاهل المستقبل وتحدياته.

الهوامش والإحالات:

1-كزافيي روجيرس ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،تر: ناصر موسى بختي /نور الدين طوالبي، مكتب اليونسكو الإقليمي للمغرب العربي ،الرباط ، 2006، ص 10-11.

2 - عمار ضاوي، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة ،دارا الوئام ،الجزائر ،2006، ص 02.

3- مستوي صافية ، المقاربة بالكفاءات حل للإخفاق المدرسي ،دار الضياء للطباعة و النشر ، الجزائر ،2009،ص 68.

4- المرجع نفسه،ص73.

5- عمار ضاوي، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة ، 04.

6- فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب ،ط2003،01،ص13.

8- رمضان فتوح ، الاصلاح التربوي ببلادنا – منطلقاته وأبعاده – دار الجليس ، الجزائر ،سنة 2005،ص72.

9- ميلود رقيق ،التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر ،،دار الكتاب العربي ،الجزائر ،سنة 2010،ص 71.

10 - منى مصطفي شحرون ، التعليم الحديث ومعوقاته ، دار المدنية للطباعة والنشر، ليبيا، 2001،ص148.

11 - فهيم مصطفي ،الطفل و القراءة ،الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 1993،ص182.

12- إكزافيي روجيرس : المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،تر: ناصر موسى بختي /نور الدين طوالبي، مكتب اليونسكو الإقليمي للمغرب العربي ،الرباط ،نوفمبر 2006، ص 10-11.

13- مختاري ابراهيم ، تعليمة اللغة العربية،نافذة على التربية ، ع 58،المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر ، 2003، ص 05.

14- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف المصرية للنشر والطباعة، مصر،ط4، 1968، ص37.

15- مجلة المدرسة غدا، ع 00،منهاج التعليم :القطيعة ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر،2000،ص13.

16- عائشة بلعنتر ، ا لمقاربة بالكفاءات ،المركز الوطني للوثائق التربوية،الجزائر،2001،ص 01.

17- مواصفات صناعة الكتاب المدرسي،عن سلسلة نافذة على التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر، ،2003 ، ص 08.

18- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات،، مطبعة عين البنيان،الجزائر، 2005، ص143.

19- وزارة التربية الوطنية، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر، 2005،08 .

قائمة المصادر المراجع:

1- إكزافيي روجيرس : المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،تر: ناصر موسى بختي /نور الدين طوالبي، مكتب اليونسكو الإقليمي للمغرب العربي ،الرباط ،نوفمبر 2006.

2- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات،، مطبعة عين البنيان،الجزائر، 2005.

3- رمضان فتوح ، الاصلاح التربوي ببلادنا – منطلقاته وأبعاده – دار الجليس ، الجزائر ،سنة 2005.

4- عائشة بلعنتر ، ا لمقاربة بالكفاءات ،المركز الوطني للوثائق التربوية،الجزائر،2001،ص 01.

5- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف المصرية للنشر والطباعة، مصر،ط4، 1968.

6- عمار ضاوي، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة ،دارا الوئام ،الجزائر ،2006.

7- فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب ،ط2003،01.

8- فهيم مصطفي ،الطفل و القراءة ،الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 1993.

9- كزافيي روجيرس ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،تر: ناصر موسى بختي /نور الدين طوالبي، مكتب اليونسكو الإقليمي للمغرب العربي ،الرباط ، 2006.

10- مجلة المدرسة غدا، ع 00،منهاج التعليم :القطيعة ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر،2000.

11- مختاري ابراهيم ، تعليمة اللغة العربية،نافذة على التربية ، ع 58،المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر ، 2003.

12- مستوي صافية ، المقاربة بالكفاءات حل للإخفاق المدرسي ،دار الضياء للطباعة و النشر ، الجزائر ،2009.

13- منى مصطفي شحرون ، التعليم الحديث ومعوقاته ، دار المدنية للطباعة والنشر، ليبيا، 2001.

14- مواصفات صناعة الكتاب المدرسي،عن سلسلة نافذة على التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر، ،2003.

15- ميلود رقيق ،التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر ،،دار الكتاب العربي ،الجزائر ،سنة 2010.

16- وزارة التربية الوطنية، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر، 2005.